بذلك لتوسطه بين العالي والسافل ووجه انفراد النوع الاضافي فيهما
انه يصدق عليهما تعريفه دون تعريف النوع الحقيقي فانه يصدق على
كل منهما انه كلي مقول على كثيرين في جواب ما هو ولا يصدق عليه
انه صدق على كثيرين متفقين بالحقيقة في جواب ما هو
فقولنا الخ الفا للافصاح لا للتعريف وقوله احترازا في بعض النسخ با
لرفع وهو ظاهر وفي بعضها بالنصب على انه مفعوله مطلق لمحذوف
هو الخبر والتقدير احترز بها احترازا الخ ويحث فيه بان الاجناس
لا يؤتى بها للاحتراز وانما يؤتى بها للادخال واجيب بان المجنس
محذوف والتقدير اللفظ الكلي الخ لكن يرد انه لا حاجة للاحتراز
عن ذلك لان سياق الكلام في الكلي وبعضهم يريد بالخروج بالجنس
الخروج عنه بمعنى عدم دخوله فيه لكنه تسمح في العبارة
فليس بنوع تفريع على ما قبله احتراز من الحد فيه مام من ان
الكلام في المفرد وهو مركب فلا يدخل حتى يحتاج للاحتراز عنه
فلا يقال الخ اي وان كان مساويا للنوع وهو تفريع على ما قبله
عن الفصل والخاصة والوصف العام تقدم وجه ذلك والصنف
قد يقال لا حاجة لاخراج الصنف بذلك لخروجه بقوله المندرج تحت
جنس فانه يندرج تحت النوع الا ان يقال هو مندرج تحت الجنس
بواسطة انه اندراج تحت النوع المندرج تحت الجنس وقد يقال لا
يعترض بالمتاخر على المتقدم مثلا مستغنى عنه بالكافي مما
يجيء فانه كلي الخ توجيه للاحتراز عنه لكن محط قوله لكن لا في
جواب الخ اذ السؤال الخ تعليل لقوله لكن لا في جواب الخ يعني انه
اذا سئل عن بعض افراد الزنجي كان قيل زيد ما هو اجيب بالنوع
لا بالصنف كان يقال هو انسان ولا يقال هو زنجي يخرج الجنس
العالي اي لانه لم يندرج تحت جنس اذ ليس فوقه شيء كما هو ظاهر
وهو الذي لا جنس فوقه كالجوهر اي بناء على جنسيته واما
على القول بانه عرض عام لما تحته وهو مذهب الفلاسفة كما نقله
سيدي سعيد عن بعض المحققين فالجنس انما هو الهيولي والصورة فان

قيل

قيل يرد على جعله جنسا عاليا ان فوقه اعلى منه كالشيء والحادث والمذكور
اجيب بان هذه لما لم تجعل اجزاء للماهيات لم تكن من
الجنس الذي الكلام فيه ودخل بالكاف العرض فانه جنس عال لانه لا
جنس فوقه وتحته الاجناس التي هي المقولات التسع الآتي بيانها
ان شاء الله تعالى ويخرج الجنس المنفرد اي لانه لم يندرج تحت
جنس اذ ليس فوقه شيء مما ذكر مع بقوله وهو ما ليس الخ كالعقل
الكافي استغنى شيء وقوله عند بعضهم اي وهو من يقول بانه جنس
لانواع مختلفة بفصول لا تنظمها وبان كلا من الجوهر والعرض ليس جنسا
له لان ليس بجوهر ولا عرض بل هو مجرد بناء على ان العالم اقسام ثلاثة
جوهر وعرض ومجرد وتلك الانواع هي العقول العشرة التي اثبتها
الحكماء وبيان مذهبهم فيها انهم يقولون ان المولى تبارك وتعالى
علة في وجود العالم وانه تعالى لكونه واحدا لا اكثر فيه بوجه
لم يبتدئ عنه الا معلول واحد وهو العقل الاول ثم احدث هذا العقل
هيولى الفلك الاطلس اي الخالي عن الكواكب وهو المسمى في لسان
الشرع بالعرش واحدث ايضا صورته ونفسه وعقله ثم احدث من هذا
العقل هيولى فلك الثوابت اي الكواكب التي لا تسير وهو المسمى في لسا
الشرع بالكرسي واحدث ايضا صورته ونفسه وعقله ثم احدث
هذا العقل هيولى فلك زحل وصورته ونفسه وعقله ثم احدث
هذا العقل فلك المشتري وصورته ونفسه وعقله ثم احدث هذا
العقل هيولى فلك المريخ وصورته ونفسه وعقله ثم احدث هذا العقل
هيولى فلك الشمس وصورته ونفسه وعقله ثم احدث هذا العقل
هيولى فلك الزهرة وصورته ونفسه وعقله ثم احدث هذا العقل
هيولى فلك عطارد وصورته ونفسه وعقله ثم احدث هذا العقل
هيولى فلك القمر وصورته ونفسه وعقله ثم احدث هذا العقل العنا
صر الاربعة اعني الماء والنار والهواء والتراب فاختلطت وتهيئت لقبو
الصور المختلفة وهذا هو العقل الفياض المسمى عندهم بالعالم بالكون
والفساد والمراد بالثاني خلع العنصر صورته وبالاول لباسه صورة

Copyright King Saud University